

# الفصل الأول

## خطة البحث

- ١\_ مقدمة البحث .
- ٢\_ مشكلة البحث .
- ٣\_ حدود البحث .
- ٤\_ أهداف البحث .
- ٥\_ مصطلحات البحث .
- ٦\_ أهمية البحث .
- ٧\_ منهج البحث .
- ٨\_ خطوات البحث .

# الفصل الأول

## خطة البحث

### مقدمة البحث:

يواجه المعلم العديد من التحديات التي فرضتها ثورة العلم و التكنولوجيا. فأصبح في حاجة ماسة إلى إعداد نفسه لمواجهة هذه التحديات . وعلى رأسها سيطرة تعليم اللغات الأجنبية وتعلمها . فاللغة من أهم العلوم المغذية لتكنولوجيا المعلومات. ففي عصر المعرفة تزداد إسهامه اللغة يوما بعد يوم ، في تحديد الأداء الكلي للمجتمع (١). لذا تحرص كل دولة على نشر لغتها وتعليمها ؛ لتأكيد هويتها ، ولضمان سيطرة ثقافتها . ومن ثم تضاعفت المسؤولية على عاتق معلم اللغة .

فاللغة من أهم النظم الحضارية ، التي يتم من خلالها التواصل بين الناس. و لكي يتم بينهم التفاعل إيجابيا أصبح تعليم اللغات الأجنبية مطلباً ملحا يفرض نفسه على كل فرد يريد تفهم العالم الذي حوله (٢) . من هنا حظي مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها باهتمام كثير من دول العالم (٣)؛ و ذلك لكونها لغة عالمية؛ فهي السابعة من حيث عدد المتحدثين بها ؛ حيث تأتي بعد الصينية، والإنجليزية ، والهندية ، والأردية ، والأسبانية ، و الروسية (٤). وقد دخلت كلغة عمل دولية سنة ١٩٦٩ م. واعتبرت الأمم المتحدة اللغة العربية إحدى اللغات الرسمية سنة ١٩٧٣. مما جعل الإقبال على تعلمها كبيرا ،ومن ثم ينبغي إحياء دورها الحضاري ، في العمل على التبادل الفكري والثقافي مع مختلف اللغات ، و الحضارات.ومن هنا وجب نشرها؛حفاظا على الهوية العربية والثقافة

(١) علي أحمد مذكور: التربية و ثقافة التكنولوجيا ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٣، ص ١٨٠.

(٢) رشدي أحمد طعيمة: تعليم العربية لغير الناطقين بها\_مناهجه وأساليبه،الرباط، المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم والثقافة ، ١٩٨٩ ، ص٨٧

(٣) من الدراسات التي أكدت ذلك:

\_ ملفات (سلسلة توثيقية) : تعليم اللغة العربية لأبناء العرب المهاجرين ،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد ١، تونس، ٢٠٠٢ م

\_ محمود فهمي حجازي : اللغة العربية واللغات الأجنبية في إطار التعليم عن بعد ، ندوة اللغة المستخدمة في التعليم عن بعد و التعليم المفتوح ، الأكسو، و المركز العربي للتعليم و التنمية ، القاهرة ، ٢٥\_ ٢٧ أغسطس/

٢٠٠١ م

\_ نعمات أحمد فؤاد: وقائع ندوة اللغة العربية بين الواقع و المأمول،مجمع اللغة العربية ،أكتوبر/٢٠٠١م

\_ ندوة تعليم العربية لأبناء الجاليات العربية بأوروبا و بخاصة من دول المغرب العربي، تونس، ١٩٩٠م.

(٤) فتحي علي يونس :تصميم منهج لتعليم اللغة العربية للأجانب، القاهرة ، دار الثقافة ،١٩٧٨، ص١٨

الإسلامية، و إسهاما في مواجهة التحديات المعاصرة للدين الإسلامي، وصدا للحملات المثارة ضد العرب و المسلمين .و مما يساعد على نشر هذه اللغة و تعليمها أنها تحمل في طياتها عوامل انتشارها (١).

لذا أقيمت العديد من المؤسسات التي تهتم بتعليم العربية لغير الناطقين بها في مصر على مر الزمان، وقد ظهرت في السنوات الأخيرة بعض المدارس الأجنبية (\*) التي ينتظم فيها عدد من التلاميذ الأجانب الناطقين بغير العربية ؛ حيث تعتبر اللغة العربية هي اللغة الأجنبية الأساس بالنسبة لهؤلاء التلاميذ (٢).

وقد تبين للباحثة (٣)، أن في تلك المدارس العديد من الصعوبات في مجال تعليم اللغة العربية كلغة ثانية. لعل من أهمها : عدم توافر المعلم المؤهل لتعليم اللغة العربية لغير أبنائها، واستخدام طرائق تدريس غير مناسبة ، وندرة توظيف الوسائل التعليمية بطريقة تربوية سليمة. و عدم وجود منهج محدد لهذه الفئة من الأطفال . بالإضافة إلى تأكيد بعض الدراسات (٤) على أنه من التحديات التي تواجه برامج تعليم اللغة الثانية للأطفال النقص الشديد في عدد المعلمين المؤهلين و المدربين على تعليم هذه اللغة للأطفال.

إن المعلم من أهم الأركان في العملية التعليمية ، بما يمتلك من تأثير على العناصر الأخرى. فمعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها لا يعلم مجرد مادة معرفية، و لا يقتصر دوره إزائها على تزويد التلميذ بالجديد فيها ، أو تنمية اتجاهات معينة من خلالها فحسب ، بل إنه مسئول عن تزويد

(١) تركي رابح عامرة : من قضايا الثقافة العربية: نشر اللغة العربية في العالم بين التقصير و الطموح و مشاكل الواقع، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، المجلد: ٦، العدد ٢١، ١٩٨٦، ص ٩

(\*) من هذه المدارس : المدرسة الإنجليزية ، الأمريكية ، الألمانية بنات، الألمانية، الفرنسية انتر ناشو نال...

(٢) ذلك طبقاً لما افترحه الحاضرون للاجتماع المنعقد في ٧/ ١٩٩٥ برئاسة رئيس قطاع التعليم العام ،وتعتبر مقترحات هذا الاجتماع تأكيداً لما جاء في قانون التعليم رقم(١٣٩) لسنة ١٩٨١ وتعديلاته.

(٣) إيمان أحمد محمد هر يدي: منهج مقترح لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من أطفال الحلقة الأولى بالتعليم الأساسي، رسالة ماجستير، غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٨

4)Heining Boynton,A.:Using FLES history to plan for the present and futuer., Foreign Language Annals, 23,503\_509. 1990

\*Lipton ,G.C Practical handbook for Elementary langauge programs 2<sup>nd</sup> ed  
Lincolnwood,IL:Textbook, 1992.

\*Thomas,Alison:Language learning among younger children,Journal Times Education Supplement,n.4017,June,25, 1993.

\*Marcia H .Rosenbusch ,Guidelines for Starting an Elementary School Foreign Language Program, Eric Digest ,1995

التلاميذ بمهارات الاتصال . فيساعد على تقوية الخيوط في نسيج الروابط العربية والإسلامية . كما أنه ناقل لتراث أمة عريقة ، أصيلة الحضارة ، ترتبط لغتها بأعز ما لديها (١) . ويفرض التقدم التكنولوجي على المعلم العصري أدوارا جديدة تجعله موجهاً، ومرشداً، وميسراً للعملية التعليمية(٢).

فالمعلم الجيد للغة العربية لغير الناطقين بها ينبغي أن يقدم المادة التعليمية بطريقة تلائم تلاميذه . وتفي بالحاجات المطلوبة ، وتحقق الأهداف المرجوة ، بالإضافة إلى إمكانية اطلاعه على ما يستجد من طرائق التدريس لزيادة كفاءته في عمله (٣).

خاصة ، أن مجال تعليم الأطفال وجد اهتماما كبيرا من قبل العديد من المؤسسات.لما لمرحلة الطفولة من أهمية في بناء الإنسان . حيث تتميز هذه المرحلة بخصائص محددة ، تفرض فهمها على من يتعامل مع الطفل ،ويكون لديه الاستعداد الكامل للاستفادة من كل طاقاته . ولعل من أبرز الخصائص اللغوية عند الطفل قدرته السريعة على تعلمها، و اكتسابها. و لاسيما إذا كان الطفل في بيئة لغوية مناسبة .

ومما لا شك فيه أن تعليم اللغة العربية للكبار غير الناطقين بها يختلف عنه للأطفال ؛ وذلك لوجود فروق جوهرية في طبيعة كل من هاتين الفئتين من الدارسين (٤) .ومن ثم فإعداد معلم اللغة العربية للكبار غير الناطقين بها يختلف عنه بالنسبة للأطفال . وذلك من حيث التأهيل : الأكاديمي، و الثقافي، والتربوي ، بما يتضمنه من طرائق وأساليب تدريس، وتدريب على الوسائل التكنولوجية، بما يتفق مع الاتجاهات العالمية الحديثة لإعداد معلم اللغة الثانية وتدريبه (٥).  
إن معلم اللغة الثانية للأطفال ينبغي أن تتوفر لديه كفايات محددة تمكنه من التعامل معهم ، وتساعد في تحقيق أهدافه . فشخصية المعلم من أهم العوامل في عملية تعليم الأطفال . إذ

(١) رشدي أحمد طعيمة :الكفاية التربوية اللازمة لمعلم العربية، كلغة ثانية ،المستوى الجامعي ، دراسة ميدانية ، الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس ، المجلد ١٣ ، القاهرة ، دار الفكر العربي، ١٩٨٧، ص١.

(٢) عبد الفتاح حجاج :اتجاهات في إعداد معلم المرحلة الأولى ،حولية كلية التربية ،جامعة قطر ،العدد الثاني ١٩٨٣ ص١٣٩

(٣) علي أحمد مدكور :تقويم برامج إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها،الرباط،المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة،١٩٨٥، ص٣

(٤)حمادة إبراهيم : الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية و اللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٨٧، ص٢٢.

(٥) محمود إسماعيل صيني:وسائل تدريب معلمي اللغات الأجنبية وتطويرهم عن طريق الدورات القصيرة و الطويلة أثناء الخدمة، الندوة العالمية الأولى لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، الجزء ٢، جامعة الرياض ١٩٨٠ ص٦٧

لابد من وجود الرغبة والاستعداد لديه لتنمية علاقات حميمة معهم. فالمعلم الناجح لهذه المرحلة يتدمج مع الأطفال في ألعابهم، بل يكون مرشداً، وموجهها لهم، ومن ثم لا يدرك الأطفال أنهم يتعلمون (١). فللغة دور كبير في معظم ألعاب الأطفال. ومن خلالها يقيم الطفل علاقات الصداقة مع الآخرين، ويتتبع أحداث القصص، ويستمتع باللعب الإيهامي، ويستمتع للأغاني. فيمكن للمعلم توظيف هذه الأنشطة لتعليم الطفل اللغة. ومما يساعد المعلم في ذلك، كون المعلم من أبناء اللغة المراد تعلمها.

لذا، يعتبر وعي المعلم بخصائص الطفل المتعلم، واهتماماته، واستعداداته وقدراته، واحتياجاته والأسلوب المناسب لتعليمه، من أهم عوامل نجاحه في مهمته (٢). فنجاح معلم اللغة الثانية يتوقف على وضوح معرفته (لماذا) يعلم الأطفال اللغة الثانية؛ لأن هذه المعرفة عادة ما تؤدي به إلى حل مشكلة (ماذا) يدرس في اللغة، وبالتالي حل مشكلة (كيف) يتم ذلك (٣). ولكي يحقق المعلم هذا النجاح، ينبغي تصميم برامج تدريب له، تساعد في الوصول إلى مستوى معين من الأداء يتسم بالفعالية.

إن تمكن معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، في المرحلة الابتدائية، من الكفايات اللازمة له يحسن من أدائه. كما أن تدريبه أثناء الخدمة يساعد في تميته ثقافياً، وأكاديمياً، ومهنياً (٤). فبرامج إعداد المعلم وتدريبه القائمة على الكفايات تستهدف تطوير الدارسين؛ من خلال تطوير قدرات المعلم (٥). والأساس الذي تقوم عليه هذه البرامج هو التطبيق العلمي للكفاية، مع تلقي التغذية الراجعة. حيث تتيح هذه البرامج الفرصة للمعلم لأن يكون متجدداً؛ بما تقدمه من معارف، ومهارات، واتجاهات؛ ليصبح أكثر فعالية في أدائه لوظيفته (٦). ويستلزم ذلك التخطيط الجيد للبرنامج التدريبي، بما يتضمنه من: تحديد الأهداف بدقة، مع إعداد المادة التدريبية اللازمة لتحقيق هذه الأهداف. كما يتطلب تعدد أساليب التدريب وتنوعها، ما بين المحاضرات، و حلقات

1) Reinhold Freudenstein: **Teaching Foreign Languages to the Very Young**, Printed in Great Britain by Wheaton, Co. ltd, Exeter, 1979, p23\_24.

2) Susan Halliwell: **Teaching English in the Primary Classroom**, U.S.A. Longman, 6 Published, 1996, p.5

3) John Partington, M.A., & Patricia Luker, BB: **Teaching Modern Languages**, Printed in Hong Kong, 1984, p.7

٤) محمود عبد الحليم منسي: آراء معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية على برامج التدريب أثناء الخدمة، مجلة

رسالة التربية، المملكة العربية السعودية، السنة الرابعة، العدد ٣، ١٩٨٤، ص ٢١١

5) H.H.MC Ashen: **Competency \_ Based Education and Behavioral Objectives**, Educational Technology Publications, New York, 1979, p32

٦) المجلس القومي للتعليم والتكنولوجيا والبحث العلمي: التنمية المهنية للمعلمين أثناء الخدمة تقرير الدورة

الثامنة والعشرين، القاهرة، ٢٠٠٠ / ٢٠٠١، ص ٤٠.

المناقشة و الحوار، والعصف الذهني، و ورش العمل ،و التدريب العملي،و الندوات ، والتدريب الذاتي، ودراسة الحالة، و إجراء البحوث و الدراسات ،و التدريب المصغر (١). هذا بالإضافة إلى إعداد الوسائل المعينة في عملية التدريب ، و الاهتمام بعملية التقويم و المتابعة .

ومن المهام الرئيسة التي يؤديها التدريب المصغر أن يساعد في تجريب ووصف وتحليل وإعادة تجريب كفايات معينة ، بحيث تعزز المزايا وتتجنب العيوب (٢). وذلك من خلال تبسيط الموقف التدريبي ، بتقليل تعقيداته وضبط متغيراته (٣) . ومن مزايا هذا الأسلوب قلة نسبة المخاطرة، و التركيز على مهارات تدريسي محددة (٤) ؛ وذلك بهدف وصول المعلم إلى مستوى معين من الإتقان لهذه المهارة . و من ثم يتمكن من أداء مهام وظيفته بفعالية .

و إدراكا لأهمية إعداد معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها وتدريبه ، أجريت العديد من الدراسات (٥) . و التي أسفرت في معظمها عن عدة نتائج ، من أهمها : \_

(١) وزارة التربية والتعليم /البنك الدولي: دليل التدريب داخل المدرسة، القاهرة، وزارة التربية والتعليم /البنك الدولي، ٢٠٠٢، ص ١٩

(٢) ملكة حسن صابر: اتجاهات حديثة في تدريب المعلم أثناء الخدمة مع التطبيق للتعرف على أثر دروس المشاهدة على أداء المعلمات بجدة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد ٣٠ ، ١٩٩٥، ص ١٩

(3) Marion ,Geddes:” Microteaching and Foreign Language Teacher Training”,  
Microteaching and EFL Teacher Training, A Report of a Workshop, England U.k., 1979.

(٤) رشدي أحمد طعيمة : التدريس المصغر و دوره في برنامج إعداد المعلمين ، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد ٣، الجزء ٢ ، ١٩٨١، ص ١٢٤.

(٥) خديجة أمين عز الدين : برنامج مقترح لإعداد معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها بكليات التربية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة كلية التربية ، جامعة المنصورة ١٩٩١م.

\_ عبد الرحمن الصغير محمد عيسى: برنامج تدريبي مقترح لتنمية الكفايات المهنية اللازمة لمعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بالأزهر أثناء الخدمة، رسالة دكتوراه، غير منشورة ،معهد الدراسات التربوية ،جامعة القاهرة ، ١٩٩٦م.

\_ مصطفى رسلان : بناء برنامج متدرج لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، رسالة دكتوراه ،منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس ١٩٨٥.

\_ شعبان عبد القادر غزالة: بناء منهج لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من المبعوثين للدراسة بالأزهر في المرحلة التأهيلية، رسالة دكتوراه، غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة الأزهر ، ١٩٨٧.

\_ محمد لطفي جاد : بناء برنامج لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، و أثر ذلك على التحصيل و الاتجاه نحو اللغة و الثقافة الإسلامية، رسالة دكتوراه، غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ،جامعة القاهرة، ١٩٩٧.

- (١) قصور في برامج إعداد معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها .
  - (٢) ضعف المعلم في مستوى بعض الكفايات اللازمة له .
  - (٣) ندرة وجود معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها.
  - (٤) ندرة وجود منهج محدد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها . بل مجرد اجتهادات شخصية من المعلمين ، و في الغالب يعتمدون على كتب الوزارة في تعليم اللغة لأبنائها.
- من هنا يبدو أن هناك حاجة لوجود برنامج لتدريب معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها أثناء الخدمة في ضوء الكفايات اللازمة له.

ولمزيد من التأكد من حاجة معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها للتدريب أثناء الخدمة في ضوء الكفايات اللازمة له ، قامت الباحثة بدراسة لاستطلاع آراء عشرة من الموجهين ، والقائمين على تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، في بعض المدارس : مثل الإنجليزية الحديثة و الأمريكية . باستخدام استبانة تشتمل الأسئلة الآتية : \_

- (١) هل يكتسب الطفل الأجنبي بعد عملية التعليم مهارات اللغة العربية ؟
  - (٢) هل يجيد معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها التدريس بفعالية ؟
  - (٣) هل ترى أن معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها يمتلك الكفايات اللغوية، والمهنية، والثقافية اللازمة له ؟
  - (٤) هل ترى ضرورة بناء برنامج لتدريب معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها ؟
- وقد أسفرت الدراسة الاستطلاعية عن النتائج التالية : \_
- (١) ضعف تعلم الأطفال الأجانب مهارات اللغة العربية ، بل و نفورهم منها.
  - (٢) استخدام المعلم لطرائق تدريس في تعليم الأطفال تلمسها لنفسه عن طريق التجربة والخطأ، ومن ثم لا يحقق كثيرا من الأهداف المنشودة .
  - (٣) ضعف مستوى الكفايات الثقافية ، واللغوية ، و المهنية لدى معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها.
  - (٤) هناك ضرورة لتصميم برنامج تدريبي لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها.

إن ندرة توافر المعلم الجيد للغة العربية للأطفال غير الناطقين بها ، من شأنه أن يترك آثارا سلبية لدى التلاميذ ؛ قد تكون سببا في ترك بعضهم للدراسة ، ورجوعه من حيث أتى دون أن يحقق الهدف الذي جاء من أجله ، ونظرا لأهمية ذلك ، وضرورة تدريب المعلم في ضوء كفايات محددة في المجتمع المصري ، فهناك ضرورة ملحة لبناء برنامج تدريبي يساعد في تنمية بعض الكفايات اللازمة لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها.

## مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة هذا البحث في ندرة توافر المعلم المؤهل لتعليم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها (٥ إلى ٩) سنوات ، وغياب البرامج المتضمنة للكفايات اللازمة له. وللتصدي لتلك المشكلة ، يحاول هذا البحث الإجابة عن الأسئلة التالية :

- (١) ما الكفايات اللازمة لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها ؟
- (٢) ما مدى توافر هذه الكفايات لدى معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها ؟
- (٣) ما التصور المقترح لبرنامج تدريبي أثناء الخدمة لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها في ضوء الكفايات ؟
- (٤) ما فعالية البرنامج المقترح لتدريب معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها في الجوانب اللغوية ، و المهنية، و الثقافية ؟

## حدود البحث :

يقتصر هذا البحث على :

- (١) معلمي اللغة العربية للأطفال الأجانب الناطقين بالإنجليزية من (٥ إلى ٩) سنوات حيث :

أ\_ يمثل أطفال هذا العمر الصفوف الأولى من التعليم الأساسي ؛ حيث لم يتعلم الأطفال اللغة العربية من قبل .

ب \_ يقيم هؤلاء الأطفال في مصر: أي مجتمع ناطق بالعربية :العامية المصرية ؛ لذا فقد يتواجد بعض الأطفال الأجانب في عينة البحث ينطقون بالعامية المصرية؛ و لغتهم الأم الإنجليزية ،وبهذا فهم ناطقون بغير العربية . ولذا استخدم مصطلح "الأطفال الناطقين بغير العربية" في عنوان البحث؛ حيث يغطي فئة أكبر من الأطفال الأجانب . بينما استخدم مصطلح " الأطفال غير الناطقين بها " داخل البحث ؛ لأنه أكثر تحديدا . كما سيوضح في مصطلحات البحث .

ج \_ يمثل أطفال هذه المرحلة مستوى واحدا: مستوى المبتدئين في مجال تعليم اللغات الثانية /الأجنبية ؛ حيث يتم تعليمهم في فصل واحد .

٢- معلمي المدرستين الإنجليزية و الأمريكية في ج.م.ع، لخبرة الباحثة في المدرستين، و معرفتها بهما. وإجراء الدراسة الاستطلاعية فيهما .

## أهداف البحث :

يستهدف هذا البحث :\_

- (١) تحديد الكفايات اللازمة لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها .
- (٢) تعرف مدى تمكن هذا المعلم من هذه الكفايات .
- (٣) تصميم برنامج تدريبي ينمي بعض الكفايات اللازمة لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها.
- (٤) تعرف فعالية البرنامج المقترح لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها في ضوء بعض الكفايات اللازمة له ، في الجوانب : اللغوية، و المهنية ، و الثقافية .

## مصطلحات البحث :

تتمثل مصطلحات البحث الراهن فيما يلي :

### البرنامج :

"نظام متكامل من المعارف و المفاهيم و المناشط و الخبرات المتنوعة ، التي تقدمها مؤسسة تربوية لمجموعة من المتعلمين ؛ بقصد احتكاكهم بها، و تفاعلهم معها بشكل يؤدي إلى تعلمهم ، وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة بطريقة شاملة متكاملة" (١). وفي هذا البحث : نظام متكامل من المعارف ، والمهارات، و الخبرات المتنوعة تقدم لمجموعة من معلمي الأطفال غير الناطقين باللغة العربية ؛ بهدف تنمية بعض الكفايات اللغوية و المهنية و الثقافية لديهم .

### تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

و يقصد بذلك تعليم اللغة العربية للأجانب في المدارس الأجنبية كمقرر دراسي، بحيث يكون الهدف منه تزويد الدارسين بالمهارات اللغوية ، التي تمكنهم من استخدامها في التفكير ، والتعبير و الاتصال (٢) . أما الطفل الناطق بغيرها: فهو مصطلح يؤكد أن اللغة الأم للطفل لغة غير العربية، إلا أنه لا ينفى معرفته بها . فهو ناطق بغيرها ، و ربما يكون ناطقا بها: بالعربية. أيضا.

(١) على أحمد مدكور: مرجع سابق، ص ٢٢

(٢) محمود كامل الناقبة : أساسيات في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، المؤتمر التاسع في تطوير تدريس اللغة العربية و آدابها بالخرطوم ، فبراير ١٩٧٦، القاهرة دار الطباعة الحديثة، ص ٤٨٦، ٤٨٥ .

## الكفاية :

عرفت الكفاية بأنها " القدرة على عمل شيء ما بمستوى معين من الأداء يتسم بالفعالية (١) وعرفت بأنها القدرة الوظيفية التي يجب أن يظهرها المعلم فيما يؤديه من عمل (٢) . و يقصد بالكفاية في هذا البحث : مختلف أشكال الأداء التي تمثل الحد الأدنى الذي يلزم لتحقيق هدف ما. إنها بعبارة أخرى : مجموع الاتجاهات وأشكال الفهم والمهارات التي من شأنها أن تيسر لعملية تعليم اللغة العربية كلغة ثانية تحقيق أهدافها العقلية والوجدانية والنفس حركية (٣) .

## أهمية البحث :

يتوقع لهذا البحث أن يسهم في :

- (١) إثارة الاهتمام بضرورة الارتقاء بمستوى معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها.
- (٢) الإسهام في تطوير برامج تدريب معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها.
- (٣) إلقاء الضوء على كفايات معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها ، خاصة ، وأنه لم يسبق تحديدها في البحوث و الدراسات السابقة (في حدود علم الباحثة) .
- (٤) فتح المجال لدراسات أخرى في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

## منهج البحث :

يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي ، وذلك فيما يتصل بدراسة و تحليل الأدبيات ، والبحوث السابقة . والمنهج التجريبي ؛ و ذلك فيما يتصل بتطبيق البرنامج المقترح ، و الوقوف على مدى فعاليته .

(١) توفيق أحمد يوسف مرعي: الكفايات الأدائية الأساسية عند معلم المرحلة الابتدائية في الأردن في ضوء تحليل النظم و اقتراح برنامج لتطويرها ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية-جامعة عين شمس، ١٩٨١م.

2) N.R.Dodl: Selecting Competency Outcomes for Teacher Education , **Journal of Teacher Education**, Vol.24, No.3, 1979, P. 149

(٣) رشدي أحمد طعمة : المعلم كفاياته. إعداد.ه. تدريبه، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٩، ص ٢٥.

## خطوات البحث :

للإجابة عن أسئلة البحث ستتبع الخطوات الآتية :-

### أولاً : الإطار النظري :

- (١) مراجعة الدراسات و البحوث السابقة المرتبطة بالبحث الحالي.
- (٢) دراسة الكفايات اللغوية ، والمهنية، و الثقافية اللازمة لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها.

### ثانياً : الإطار العملي :

من الإطار النظري السابق ، يتم :

- (١) اشتقاق قائمة بالكفايات اللغوية ، والمهنية، و الثقافية اللازمة لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها، و عرض هذه القائمة على المحكمين؛ للتأكد من صلاحيتها.
- (٢) تعرف مدى توافر الكفايات اللغوية، والمهنية ، و الثقافية لدى معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها ، من خلال:
  - ( أ ) إعداد اختبار؛ لقياس مدى توافر الكفايات الثقافية لدى معلمي اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها، و إجراء عمليات الصدق و الثبات عليه.
  - ( ب ) إعداد اختبار ؛ لقياس مدى توافر الكفايات اللغوية لدى معلمي اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها، و إجراء عمليات الصدق و الثبات عليه
  - ( ج ) تصميم بطاقة ملاحظة في ضوء قائمة الكفايات، مع التأكد من صدقها و ثباتها؛ لتعرف مدى تحقق الكفايات المهنية.
- (٣) تصميم البرنامج التدريبي في ضوء الكفايات السابقة ، و في ضوء تعرف الواقع لدى المعلم ، و يتم ذلك كما يلي:
  - ( أ ) وضع الأسس النظرية لبناء البرنامج ؛ من خلال مراجعة نماذج بناء البرامج التدريبية لمعلمي اللغات الثانية/ الأجنبية للأطفال.
  - (ب) وضع عناصر البرنامج التدريبي المقترح من حيث : الأهداف \_ المحتوى \_ أساليب التنفيذ \_ الوسائل المعينة \_ التقويم.
  - (ج) عرض البرنامج في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين والخبراء ؛ للتأكد من صلاحيته للتطبيق .

(٤) تطبيق البرنامج المقترح على المجموعة التجريبية ، و مقارنة نتائج التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة.

(٥) تحليل البيانات و استخلاص النتائج .

(٦) تقديم التوصيات و المقترحات .

(٧) المراجع العربية و الأجنبية .

\*\*\*\*\*